قياس الدافعية لدى متعلمات العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود

إعداد
آلاء بنت علي الشهري (باحث أساسي)
أ.د. خالد بن عبد العزيز الدامغ (مشرف)
جامعة الملك سعود

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى قياس الدافعية العامة لتعلم العربية لغة ثانية لدى طالبات معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود، وكذلك قياس كل من الدافعيتين التكاملية والوسيلية، ومعرفة إذا ما كانت الدافعية لدى الطالبات قوية أو ضعيفة، مظهرة أهم المحفزات والصعوبات التي تؤثر على الدافعية من وجهة نظر الطالبات. واعتمدت الباحثة على مقياس مانيوساك (Manusak, 2010) للدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية المتكون من عشرين فقرة. وقامت بترجمة فقرات المقياس بجزئيه الخاصين بالدافعيتين الوسيلية والتكاملية، وقد طُبقت أداة الدراسة على خمسين طالبة في معهد اللغويات العربية عام ١٤٣٩-١٤٤٠هـ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الدافعية العامة لتعلم العربية لدى الطالبات مرتفع، وكذلك مستوى الدافعية التكاملية كان مرتفعا، بينما كان مستوى الدافعية الوسيلية متوسطا، وكشفت النتائج أيضاً عن مجموعة من المحفزات والصعوبات من وجهة نظر الطالبات، فالمحفزات كانت صفية مثل: الكلمات التشجيعية، والتوسع في شرح المفردات، واستخدام الوسائل المشوقة كالصور ومقاطع الفيديو ومقاطع الصوت، أما الصعوبات فانقسمت إلى صفية مثل: التركيز على القواعد والنصوص الأدبية، والنوع الآخر هو الصعوبات الاجتماعية مثل: وجود المستوى العامي وعدم فهمن لأغلب مفرداته. واقترحت الباحثة في نهاية دراستها بعض المقترحات التي تزيد من الدافعية كاستخدام التقنية في التعليم، وإقامة الأنشطة التي تساعد الطالبات على الاختلاط بالمجتمع، والدورات التي تعرّفهن بالمستوى العامي، وأوصت الباحثة بإجراء مزيداً من دراسات قياس الدافعية، ودراسات في دينامية الدافعية.

Abstract

This study aims to measure the general motivation in the students of the institution of linguistics in King Saud University for learning Arabic language as a second language. Furthermore, it measures both instrumental and cognitive motivation and detects whether the motivation is week or strong in those students. Not to mention that it shows the most important obstacles and impulses that effect the motivation from the students' perspective.

The researcher used Manusak scale for measuring the motivation for learning English language as a foreign language, and it is consisted of a survey of 20 items. The researcher translated Manusak scale with its instrumental and integrative motivation parts.

She applied this study on 50 students of the institution of Arabic linguistics in 2018- 2019, and the results illustrated that the general motivation level for learning Arabic language in students was high. In addition, the integrative motivation was also high while the instrumental motivation was moderate. There were some impulses and obstacles form the students' perspective resulted from this study. There are classroom Impulses such as encouragement phrases, explaining vocabulary in greater detail, and using educational materials like pictures and videos. The obstacles were divided into: classroom obstacles such as concentrating on grammar and literary texts and Social obstacles such as the existence of slang and not understanding its most vocabulary.

The researcher suggested some ideas that could increase the motivation in students such as using technology in teaching, building activities that help students merge into society, holding training courses to extend the students' knowledge of slang.

To conclude, the researcher recommended to conduct more researches on measuring the motivation and researches on motivation dynamic.

مقدمة

الحمد لله الذي ميّز البشر بالعقول، وأنزل لهم علمًا ونورًا مبينًا لا يزول، وصلاة على سيدنا محمد وسلامٌ عليه يطول ... أما بعد:

فلما لتعليم اللغة العربية من أهمية جلية وخاصة تعلميها لغة ثانية، والاهتمام برفع مستوى المتعلمين، وتحسين العملية التعليمية وذلك بإلقاء الضوء على أهم الجوانب النفسية لدى المتعلمين وقياس دافعيتهم نحو تعلم العربية، والكشف عن أهم المحفزات والصعوبات، كانت هذه الدراسة مختارة لتكون بعون الله زيادة نافعة للعلم.

وأُعتمد في هذه الدراسة على مراجع ودراسات من مجالات متعددة، مثل المراجع المتعلقة بتعليم اللغة العربية لغة ثانية، والمراجع المتعلقة باللغويات النفسية، أيضًا تلك المراجع التي تحدثت عن الدافعية وأثرها في تعليم اللغات، وعدد من الدراسات والمراجع الأجنبية.

وقد قُسمت هذه الدراسة إلى:

- الفصل الأول (الإطار العام للدراسة)، ويشمل:
  - مشكلة الدراسة
  - أهداف الدراسة
  - أسئلة الدراسة
  - أهمية الدراسة
  - مجتمع الدراسة
  - عينة الدراسة
  - أداة الدراسة

- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- منهج الدراسة
  - الفصل الثاني (الإطار النظري والدراسات السابقة)، ويشمل:
- اللغويات النفسية: مدخل نظري
- الدافعية وتعلم اللغات
- الدافعية وتعلم العربية لغة ثانية
  - الفصل الثالث (عرض نتائج الدراسة ومناقشتها)، ويشمل:
- نتائج قياس الدافعية
- مناقشة عميقة لنتائج الدافعية
  - الخاتمة، وتشمل التوصيات والمقترحات.

- **مشكلة الدراسة:**

لقد أصبح تعليم اللغات مختلفاً، ومتعدد الحقول والمصادر، ومواكبًا للتطورات التي تحصل في العلوم الأخرى، مستجيباً لحاجات المجتمع المتجددة، وخاصة فيما يتعلق بالمتعلم وحاجاته التعليمية العميقة ومتطلباته النفسية التي تدفعه لتعلم لغة ما. وقد تناولت بعض الدراسات المهتمة باللغويات النفسية الدافعية وأثرها في تعلم اللغات، كما أظهرت دراسات أخرى أنواع الدوافع لدى المتعلمين، وقاست دراسات حديثة مستوى الدافعية وقوتها وصنفتها، ولما لقياس الدافعية بنوعيها الوسيلية والتكاملية من أثر إيجابي في الكشف عن أهم المحفزات التي تدفع المتعلمين نحو تعلم اللغة، وعن أهم الصعوبات التي تحد من دافعيتهم، وتقويم العملية التعليمية بما يتناسب مع حاجاتهم ودوافعهم، وخلق بيئة تعليمية أفضل، وذلك بوجود معلم أقرب من طلابه وأعلم بدوافعهم، ومتعلمٍ مندفع لتعلم اللغة، ولعدم وجود تصور واضح حول مستوى الدافعية في أغلب معاهد تعليم العربية، ولقلة البحوث والدراسات العربية في هذا المجال؛ أُختيرت هذه الدراسة لتقيس مستوى دافعية المتعلمات نحو تعلم العربية لغة ثانية، بمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود بالرياض في العام ١٤٣٩-١٤٤٠هـ.

- **أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. قياس مستوى الدافعية العامة لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود.

٢. قياس مستوى الدافعية التكاملية لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود.

٣. قياس مستوى الدافعية الوسيلية لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود.

٤. الكشف عن أهم المحفزات لتعلم العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود (من وجهة نظر الطالبات)؟

٥. الكشف عن أهم الصعوبات التي تحد من دافعية الطالبات نحو تعلم العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود (من وجهة نظر الطالبات)؟

- **أسئلة الدراسة:**

تجيب هذه الدراسة عن السؤال الرئيس التالي:

ما مستوى الدافعية العامة لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود؟ وينبثق منه الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مستوى الدافعية الوسيلية لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود؟

٢. ما مستوى الدافعية التكاملية لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود؟

٣. ما هي أهم المحفزات لتعلم العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود (من وجهة نظر الطالبات)؟

٤. ماهي أهم الصعوبات التي تحد من دافعية الطالبات نحو تعلم العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود (من وجهة نظر الطالبات)؟

- **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في أنها:

- تساعد هذه الدراسة على قياس مستوى الدافعية لدى المتعلمات، ومعرفة إذا ما كانت الدافعية نحو تعلم العربية عالية لديهن أو ضعيفة.
- يؤمل أن تساعد الدراسة على زيادة مستوى الدافعية، ومعرفة أي النوعين أقوى لدى الطالبات، ومحاولة تقوية الدافعية التكاملية إذا كانت ضعيفة.
- قد تساعد هذه الدراسة في تحسين العملية التعليمية، وتصميم برامج متميزة، وذلك بالاستفادة من المحفزات والصعوبات.

- **مجتمع الدراسة:**

يُعرف العتيبي (٢٠١٣، ص٥٩) مجتمع الدراسة بأنه: " المجتمع الذي تسحب منه العينة"، وعرفه القحطاني وزملاؤه (٢٠١٠، ص٢٦٨) بأنه: "مجموعة الوحدات التي تم اختيار العينة منها بالفعل".

ويشمل مجتمع الدراسة جميع طالبات معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود والبالغ عددهن خمسون طالبة، وذلك بعد الرجوع إلى إحصائيات رسمية من إدارة المعهد. ويوضح الجدول رقم (١) عدد الطالبات في كل مستوى دراسي.

المستوى	عدد الطالبات
الأول	١٧طالبة
الثاني	لا يوجد طالبات
الثالث	١٩طالبة
الرابع	١٤طالبة

- **عينة الدراسة:**

العينة هي جزء للدراسة والتحليل يمثل المجتمع الأصلي، وتحقق أهداف البحث، وتغني الباحث من أعباء دراسة المجتمع كله مثل: طول الوقت والجهد والتكاليف المادية، (عدس، وعبيدات، وعبد الحق، ١٤١٦).

واختارت الباحثة أن تكون عينة دراستها هي مجتمع الدراسة بأكمله كما تم تفصيله أعلاه؛ وذلك لتزيد من كفاءة الدراسة.

- **أداة الدراسة:**

في ضوء مشكلة الدراسة، وأهدافها، وتساؤلاتها، وكذلك العينة المحددة؛ تم اختيار أداة الاستبانة بطريقة المقابلة، بحيث تحصل الباحثة على المعلومات مباشرة وبنفس دقة الاستبانة المعتادة؛ وهذا الأمر يجعلها مناسبة للمستوى اللغوي للمتعلمات، وخاصة اللواتي في المستوى الأول؛ فسيسهّل عليهن إيصال المعلومة شفهيًا، ويتيح للباحثة التحقق من فهمن للأسئلة.

واعتمدت الباحثة على مقياس مانيوساك (Manusak, 2010) للدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية المتكون من عشرين فقرة. وقامت بترجمة فقرات المقياس بجزئيه الوسيلي والتكاملي، مع تغيير بسيط في بعض الفقرات لتتناسب مع اللغة العربية وبيئتها وثقافتها، وإضافة سؤال في نهاية المقياس لمعرفة الصعوبات التي تحد من الدافعية، وكذلك المحفزات من وجهة نظر الطالبات. وقد اعتمد المقياس على سلم متكون من خمسة مستويات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وتأخذ المستويات الدرجات التالية على التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، كما هو موضح في الجداول أدناه:

جدول رقم (٢)

يوضح نموذج قياس الدافعية الوسيلية:

الموضوع: الدافعية الوسيلية	١	٢	٣	٤	٥
١. يعتبر تعلم العربية مهما لأداء الفرائض الدينية، وفهم القرآن الكريم.	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة

٢.أنا أقتبس من الكتاب المدرسي ولا أعبر بنفسي عند التحدث أو الكتابة باللغة العربية.	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٣. أنا مهتمة بقراءة الكتب المدرسية العربية فقط من أجل دراستي في المعهد، وليس بقراءة النصوص العربية الأخرى كالمجلات.	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٤. أنا مهتمة بالحصول على درجة (شهادة) من المعهد في اللغة العربية لأعمل معلمة، أو أحصل على عمل جيد في البلدان العربية، أكثر من تعلم العربية نفسها.	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٥. أنا مهتمة بتطوير تعليمي العالي والحصول على شهادة، أكثر من تعلم العربية نفسها.	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٦. أركز أساسا على استخدام اللغة العربية لأجل الواجبات الصفية والاختبارات.	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٧. يعتبر تعلم العربية مهما حتى أكون مطلعة ومثقفة.	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٨. يعتبر تعلم العربية مهما حتى أكون إنسانة متعلمة.	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٩. من الممكن أن يؤدي كوني ضليعة في اللغة العربية إلى المزيد من النجاح والإنجازات في الحياة.	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١٠. كوني متمرسة في اللغة العربية يجعل البعض يحترمونني.	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة

جدول رقم (٣)

يوضح نموذج قياس الدافعية التكاملية:

الموضوع: الدافعية التكاملية	١	٢	٣	٤	٥
١١. تمكنني دراسة اللغة العربية من فهم الكتب والبرامج، والأفلام، والمسلسلات العربية.	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١٢. تمكنني دراسة اللغة العربية من فهم وتقدير طريقة حياة المتحدثين الأصليين للغة.	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١٣. تمكنني دراسة اللغة العربية من البقاء على اتصال مع المعارف العرب والمتحدثين بالعربية.	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١٤. تمكنني دراسة اللغة العربية من مناقشة مواضيع مشوقة باللغة العربية مع أشخاص يجيدون العربية.	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١٥. تمكنني دراسة اللغة العربية من نقل معرفتي الى الآخرين.	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١٦. تمكنني دراسة اللغة العربية من المشاركة بحرية في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية والمهنية مع المتحدثين بالعربية.	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١٧. تمكنني دراسة اللغة العربية من التصرف كالمتحدثين الأصليين للغة، كاستخدام اللهجة والتعابير العربية.	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١٨. تمكنني دراسة اللغة العربية من تذوق الفنون والأدب العربي.	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١٩. تساعدني دراسة اللغة العربية في أن أكون إنسانة اجتماعية.	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٢٠. أنا عازمة على دراسة اللغة العربية قدر ما أستطيع لتحقيق الكفاءة القصوى.	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة

جدول رقم (٤)

يشرح نتائج الدرجات من ناحية مستويات الدافعية:

المقياس	المعنى	المستوى الدافعي	الدرجة
١	أوافق بشدة	عالي جدا	٥
٢	أوافق	عالي	٤
٣	محايد	متوسط	٣
٤	لا أوافق	منخفض	٢
٥	لا أوافق بشدة	منخفض جدا	١

أ.صدق الأداة:

يظهر صدق الأداة في:

١. رأي المختصين:

عرضت الباحثة المقياس بعد ترجمته وتغيير ما يلزم فيه ليتناسب مع البيئة العربية على ثلاثة مختصين في اللغويات التطبيقية، وقد طلبت منهم إبداء آرائهم وملحوظاتهم بشأن:

- صحة الترجمة.
- البنود التي غُيرت لتتناسب مع اللغة العربية وبيئتها.
- حجم المقياس وعدد بنوده.
- مدى مناسبة المقياس للإجابة على أسئلة الدراسة.

وقد تمت الاستفادة من الملحوظات أبداها المختصون، وتمت التعديلات التي اقترحوها، وكانت بسيطة تتعلق باللغة، وفصل الفقرات المدمجة. وبعد ذلك تم إخراج المقياس في صورته النهائية ليكون جاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة.

٢. صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ لقياس العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، وكذلك بين كل محور والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يلي:

- يتضح من الجدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١).

جدول رقم (٥)

معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه

المحور	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
الدافعية الوسيلية	١	**٠.٥٦٣	٦	**٠.٧٣٢
	٢	**٠.٦١٨	٧	**٠.٥٥٨
	٣	**٠.٥٢٣	٨	**٠.٥١٥
	٤	**٠.٥٦٧	٩	**٠.٦٩١
	٥	**٠.٥٢٧	١٠	**٠.٦٣٥
الدافعية التكاملية	١١	**٠.٥٦٤	١٦	**٠.٧٧٣
	١٢	**٠.٧٥٣	١٧	**٠.٥٣٥
	١٣	**٠.٧٧١	١٨	**٠.٧٥٨
	١٤	**٠.٧٦٤	١٩	**٠.٨٠٣
	١٥	**٠.٧٣٧	٢٠	**٠.٥٨٩

** دالة عند (٠.٠١)

- يبين الجدول (٦) معاملات ارتباط أبعاد محاور المقياس بالدرجة الكلية لها، وجميعها كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يدل على أن جميع فقرات المقياس كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

جدول رقم (٦)

معاملات ارتباط محاور المقياس بالدرجة الكلية له

المحور	معامل الارتباط
الدافعية الوسيلية	**٠.٦٧٦
الدافعية التكاملية	**٠.٨٧٤

** دالة عند (٠.٠١)

ب. ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات المقياس تم ايجاد معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور المقياس والمقياس ككل، وكانت النتائج كما يظهرها الجدول (٧) أدناه، بأن قيم معاملات ألفا كرونباخ لمحاور المقياس والمقياس ككل، وهي قيم مرتفعة، مما يطمئن إلى أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

جدول رقم (٧)

قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل

المحور	معامل ألفا كرونباخ
الدافعية الوسيلية	٠.٧١٣
الدافعية التكاملية	٠.٨٦٥
المقياس ككل	٠.٨٥٣

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ للحصول على نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وللحصول نتائج معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات المقياس.

ج. شكل الأداة، وتطبيقها على العينة:

يحتوي الجزء الأعلى من المقياس على بيانات الطالبة، ثم مقدمة تشرح الغرض من الدراسة وبيان أهميتها، ثم جدولي المقياس يتلوهما السؤال المفتوح. وقد طُبقت أداة الدراسة على عينة الدراسة، وقامت الباحثة بنفسها بتوزيع المقياس على الطالبات وشرح الفقرات بعناية لهن، وترجمة بعض الفقرات للطالبات المستجدات اللواتي لا يجدن القراءة.

- **حدود الدراسة:**

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على قياس دافعية المتعلمات في معهد اللغويات العربية نحو تعلم

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على طالبات معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود بالرياض.

الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على أفراد العينة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩ -١٤٤٠ه / ٢٠١٨ -٢٠١٩م

- **مصطلحات الدراسة:**

الدافعية- الدافعية التكاملية- الدافعية الوسيلية

الدافعية:

يعرف بو حمامة (٢٠٠٧، ص٢) الدافعية بأنها: "حالة فسيولوجية نفسية داخل الفرد تحركه للقيام بسلوك معين في اتجاه معين لتحقيق هدف محدد".

وعُرفت الدافعية لتعلم اللغات بأنها: "درجة الرغبة في التعلم ونوعها" (Benati and Patten, 2010/2017,p.168).

وفي هذه الدراسة تعرفها الباحثة بأنها الحالة النفسية والرغبة لدى المتعلمات التي تدفعهن لتعلم اللغة العربية لغة ثانية.

الدافعية التكاملية:

هي التي تدفع المتعلم نحو تعلم اللغة من أجل تحقيق التكامل بين ثقافته وثقافة اللغة التي يريد أن يتعلمها، فهو يتعلمها لا لقضاء مطلب أو لتحقيق غرض معين، بل هدفه الأسمى الاتصال بأهل اللغة ومعرفة تقاليدهم وثقافتهم (طعيمة، ١٩٨٦).

الدافعية الوسيلية:

هي التي تدفع المتعلم نحو تعلم اللغة من أجل قضاء حاجة معينة، كأن يتعلمها سعياً وراء وظيفة، أو استجابةً لمتطلبات مقرر دراسي، أو استعداداً للحصول على درجة علمية، أو استجابةً لشعائر دينية (طعيمة، ١٩٨٦).

- **منهج الدراسة:**

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي من خلاله تم وصف أحوال الطالبات وتحديد الدافعية لديهن، بطريقة استطلاعية، بعد تحديد المكان والزمان، واختيار الأداة المناسبة لقياس الدافعية ثم تحليل النتائج وتصنيفها، ومعرفة مستوى الدافعية بدقة بناء على النتائج.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً/اللغويات النفسية: مدخل نظري:

تُعد اللغويات النفسية أو علم اللغة النفسي من أهم فروع علم اللغة التطبيقي التي استقلت في خمسينيات القرن الماضي، بعد بزوغ نظريات تشومسكي وآرائه في كتابه الشهير الأبنية النحوية، التي رفضت النظرة السطحية للغة ودعت إلى التعمق في جوانبها المعرفية. وقد عُرّف هذا المفهوم بعدد من التعريفات التي اختلفت بعض الشيء بحسب خلفيات أصحابها، بيد أنها اتفقت جميعها على أن اللغويات النفسية تهتم بدراسة السلوك اللغوي للإنسان، ودراسة الجوانب النفسية والعقلية والمعرفية التي تحدث أثناء فهم اللغة واستعمالها وكذلك تعلمها (العصيلي،٢٠٠٦؛ عثمان وجاسم، ٢٠١٣).

والعلاقة بين علم اللغة وعلم النفس هي علاقة قديمة متجددة وترجع إلى العالم ليونارد بلومفيلد "Leonard Bloomfield"الذي أدخل مبادئ علم النفس إلى علم اللغة. وقد فرق البعض بين

مصطلحي علم النفس اللغوي وعلم اللغة النفسي من الناحية التاريخية والوظيفية، فالأول أسبق ظهورا من الثاني، إذ ظهر في نهاية القرن التاسع عشر، ويهتم بدراسة اللغة بوصفها مكوناً من المكونات النفسية، ويتناولها أداة لفهم الجوانب النفسية، فيدرس ظواهر أما علم اللغة النفسي فقد ظهر مع بدية النصف الثاني من القرن العشرين، وهو يهتم بالتفسير اللغوي وأثر العوامل النفسية على العمليات العقلية المتعلقة بفهم اللغة واستعمالها واكتسابها وتعلمها (العصيلي،٢٠٠٦؛ الهوارنة، ٢٠١٦).

ويرى البعض أن علماء العرب القدامى هم رواد علم اللغة النفسي، إذ أنهم بحثوا في موضوعات متعددة في علم اللغة النفسي مثل: الفكر واللغة، واللغة توقيف أو اصطلاح، واكتساب اللغة، ولغة الإشارات والرموز، وأمراض الكلام، ولغة الحيوانات ... وغيرها من الموضوعات (جاسم، ٢٠٠٩).

وعودةً لمصطلحي علم اللغة النفسي، وعلم النفس اللغوي، ترى الباحثة أن مصطلح اللغويات النفسية يعد مصطلحاً مرادفاً لعلم اللغة النفسي، ولا يشبه علم النفس اللغوي من ناحية التركيب واللفظ؛ فاعتماده في مجال اللغويات سيبعد التداخل والتشابه بين المصطلحين.

إن من أهم الموضوعات التي تناقشها اللغويات النفسية، هي اللغة من المنظور النفسي والعوامل التي تؤثر في اكتسابها، فثمة تقسيم واضح لهذه العوامل وخاصة في اكتساب اللغة الأولى، فقد قُسمت إلى عوامل فردية، وهي تنبع من مكتسب اللغة، مثل: الجنس، الذكاء، النضج أو العمر، الشخصية... وغيرها، وعوامل بيئية، وهي التي تنبع من البيئة المحيطة لمكتسب اللغة، مثل: المستوى الاقتصادي والاجتماعي، والمستوى الثقافي، تعدد اللغات... وغيرها من العوامل التي تؤثر في اكتساب اللغة (الهوارنة، ٢٠١٦).

ولو رُكز الحديث عن العوامل المؤثرة في تعلم اللغة الثانية، فإنها تتشابه كثيرا مع العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة الأولى، فهناك عوامل بيئية، والتي أوضحت كثير من الدراسات والبحوث أن لها أثر في الاكتساب اللغوي وتعلم اللغة، والمقصود بها الخصائص المميزة لبيئة المتعلم الجغرافية والثقافية والعلمية والسياسية والاقتصادية، فلكل بيئة تأثير فاعل على المتعلم وسلوكياته، وما يؤيد هذا المفهوم هو أن من صعوبات وعقبات تعلم اللغة العربية في غير بيئتها هو فقدان النموذج الذي يحتذي به المتعلم (محمد،٢٠١٧).

وإضافةً إلى العوامل البيئية، هناك عوامل فردية أو فروق فردية، تؤثر في سرعة تعلم اللغة، وفي مستوى الإنجاز والكفاءة، والاهتمام بدراسة هذه الفروق الفردية والبحث في جوانبها ليس حديثا بل له تاريخ جيد يبدأ من عشرينات القرن العشرين، ولقد ازداد الاهتمام بها في السبعينيات من القرن العشرين. وقد قُسمت الفروقات الفردية إلى أربعة مجموعات أو أقسام: القسم الأول (القدرات) ويقصد بها القدرات الإدراكية لتعلم

اللغة، مثل: الذكاء، وأهلية اللغة، والذاكرة، والقسم الثاني (النزعات) ويقصد بها الصفات الإدراكية والعاطفية تشمل الجاهزية والتوجه لتعلم اللغة، مثل: أسلوب المتعلم، والدافعية، والشخصية، والاستعداد للتواصل، أما القسم الثالث (آراء المتعلم عن تعلم اللغة الثانية) ويقصد بها المفاهيم والمعتقدات حول تعلم اللغة الثانية، وأخيرا القسم الرابع (أفعال المتعلم) ويقصد بها استراتيجيات المتعلم(Davies and Elder, 2016).

ويتضح من هذه التفصيلات أن عامل الدافعية يندرج تحت الصفات المتأثرة بالعاطفة، لذلك نجد أن الاهتمام بهذا العامل واضح في عديد من المجالات مثل: اللغويات النفسية، ونظريات اللغة والعوامل المؤثرة في اكتسابها. ومن هنا سيكون الحديث مفصلاً عن الدافعية لالتصاق موضوع الدراسة بها.

ثانياً/ الدافعية وتعلم اللغات:

تُعد الدافعية من أهم الفروق الفردية التي لقيت اهتماما كبيرا في العقد الأخير، وكأي مفهوم مستحدث، نلحظ أنها مرت بتقدم وتطور سريع، فتحولت من كونها تصور معرفي إلى ماهي عليه كتصور مرتبط بأبحاث علم النفس. ويلحظ المتتبع لتاريخ المفهوم أن بداية البحث الحقيقي للدافعية في تعلم اللغات كانت مع بداية عمل لامبيرت وغاردنير "Lambert & Gardener"(١٩٨٥) والنظرية التي طوراها التي تُفرق بين التوجه الدافعي بنوعيه الاندماجي والوسيلي، وبين الكثافة الدافعية. وقد أظهرت نتائج عدد من الدراسات بين عامي (١٩٨٦) و(١٩٩٨)، أن هناك توجهات تكاملية بالإضافة للتوجهات الاندماجية والوسيلية، وأن قوة الدافعية تتصف بالدينامية أي تزيد وتنقص مع مرور الوقت، ومع وجود عوامل لا حصر لها. وقد حاولت دراسات لاحقة معالجة بعض الانتقادات التي وُجهت لنتائج البحوث السابقة للدافعية. ثم قام دورني"Dornyei"(٢٠٠١) بخطوة جديدة حدد فيها عشر نظريات لدافعية تعلم اللغة الثانية. ومن أهم التطورات الحديثة التي أثرت في النظريات المتعلقة بالدافعية، هي محاولة ببناء نظرية تعترف بدينامية الدافعية، والتمييز بين الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية (Benati and Patten, 2010/2017; Davies and Elder, 2016). هذه باختصار أهم التطورات التاريخية لمفهوم الدافعية، والتي سيفصل فيها أدناه.

- مفهوم الدافعية:

يعرف بو حمامة (٢٠٠٧، ص٢) الدافعية بأنها: "حالة فسيولوجية نفسية داخل الفرد تحركه للقيام بسلوك معين في اتجاه معين لتحقيق هدف محدد".

وعُرفت الدافعية لتعلم اللغات بأنها: "درجة الرغبة في التعلم ونوعها" (Benati and Patten, 2010/2017,p.168).

وانطلاقاً من هذين التعريفين يتضح أن الدافعية لتعلم اللغات هي قوة نفسية تحرك المتعلم نحو تعلم اللغة وتحقيق الهدف بتحقيق الكفاءة المطلوبة، وبحسب مستوى هذه القوة يكون الإنجاز والتقدم، فكلما زادت الدافعية أو القوة تحقق الهدف بسرعة، والعكس صحيح، كلما ضعفت هذه القوة عجز المتعلم عن تحقيق هدفه، أو كانت عملية التعلم بطيئة. ولقد أثبتت دراسات مبكرة هذا الأمر، ومنها دراسة بوليترز "Politzer" (١٩٦٣) التي أُجريت على طلاب أمريكيين يدرسون اللغتين الفرنسية والإسبانية، ووصلت الدراسة إلى أن ضعف الدافعية كان سبباً في ضعف مستوى بعض المتعلمين.

وتعد الدافعية من أكثر المصطلحات انتشارا في تفسير النجاح في عمل مركب أو الفشل فيه، فمن المنطقي أن نرجع نجاح شخص إلى دافعيته، كما أنه من المنطقي أن نقرر أن متعلم اللغة الثانية ينجح حين تكون دافعية مرتفعة وملائمة. وينظر للدافعية على أنها الحاجات التي لدى الإنسان التي هي غريزية بدرجات متفاوتة، وهذه الحاجات هي أساس بنية الدافعية، وحصرها المختصون في:

- الحاجة إلى الاستكشاف، لرؤية الجانب الآخر، وفحص المجهول.
- الحاجة إلى العمل في البيئة وإحداث التغيير.
- الحاجة إلى النشاط العقلي، والحركة والممارسة.
- الحاجة إلى الإثارة، أي إثارة الأفكار، والمشاعر، والبيئة والأشخاص.
- الحاجة إلى المعرفة، أي الحاجة إلى معالجة نتائج الاستكشاف والعمل، والنشاط، والإثارة.
- الحاجة إلى إظهار الذات، أي أن يكون الشخص معروفاً ومقبولاً لدى الآخرين.

وحدد بعض المختصين عوامل أخرى للدافعية وهي تندرج تحت الحاجات الأساسية (الماء، والهواء، والغذاء) إلى الحاجات العليا (الأمن، والذاتية، واحترام الذات، والانجاز) (براون، ١٩٩٤).

ونظراً لأهمية الدافعية نلحظ أنه قد تم تناولها من عدة اتجاهات، فقد رأى الاتجاه السلوكي أن السلوك المدفوع هو السلوك الذي يتبعه معزز، وأن هذا التعزيز يضمن تكرار السلوك وحدوثه واستمراريته حتى يتحقق الهدف المرتبط به (Alberto, 1986) .بينما ربط الاتجاه التحليلي الدافعية بمبدأ السعادة التي يصل إليها الفرد عند تحقيقه للهدف. فيما يفترض الاتجاه الإنساني أن الفرد تدفعه أهداف ذاتية، ويظهر ذلك في استغلال كافة طاقاته وقدراته الإبداعية، وأن الفرد يحقق ذاته بتحقيق أهدافه (Good and Brophy, 1987). أما الاتجاه المعرفي فيفترض أن الفرد تدفعه أداءاته المختلفة بهدف الحصول على توازنه المعرفي، حيث يبقى الفرد في حالة قلق حتى يحصل على حاجاته أو أهدافه (Goetz, Alexander, and Ash, 1992). ومن هنا نلحظ أن مفهوم الدافعية متفق عليه في مجمله ولكن هناك اختلاف في تعريفه بحسب الاتجاه أو المدرسة وذلك لأن الدافعية ظاهرة معقدة متعدد الجوانب.

- أنواع الدافعية:

فرق الباحثون منذ البداية وبعد دراسة جاردنر "Gardner" بين نوعين من الدافعية من حيث نوع الحاجة لتعلم اللغة، وهما التكاملية والوسيلية، ثم تطورت البحوث والدراسات لتظهر أنواعا جديدة من الدوافع مثل الدافعية الاندماجية. وفيما يلي تفصيل لأهم أنواع الدافعية من حيث الحاجة لتعلم اللغة:

الدافعية الاندماجية:

وهي الدافعية التي تحرك المتعلم نحو تعلم اللغة من أجل أن يندمج في المجتمع بشكل كامل، ويرتبط بثقافته، ومن أسباب الاندماج الكامل الهجرة إلى بلد اللغة المتعلَمة والعيش فيه، أو الزواج؛ فالزواج من أهم أسباب الاندماج، أو بسبب الولادة في هذا البلد، وتعتبر الدافعية الاندماجية من أقوى الدوافع من حيث القوة والتأثير (يوسف، ٢٠١٧; Benati and Patten, 2010/2017).

الدافعية التكاملية:

هي التي تدفع المتعلم نحو تعلم اللغة من أجل تحقيق التكامل بين ثقافته وثقافة اللغة التي يريد أن يتعلمها، فهو يتعلمها لا لقضاء مطلب أو لتحقيق غرض معين، بل هدفه الأسمى الاتصال بأهل اللغة ومعرفة تقاليدهم وثقافتهم (طعيمة، ١٩٨٦). والفرق بين الدافعية التكاملية والاندماجية يكمن في أن الدافعية الاندماجية تصدر عن حاجة دائمة المدى، أما التكاملية فحاجتها طويلة المدى.

الدافعية الوسيلية:

هي التي تدفع المتعلم نحو تعلم اللغة من أجل قضاء حاجة معينة، كأن يتعلمها سعياً وراء وظيفة، أو استجابةً لمتطلبات مقرر دراسي، أو استعداداً للحصول على درجة علمية، أو استجابةً لشعائر دينية (طعيمة، ١٩٨٦).

ومن أمثلة الدراسات المهمة التي تناولت أنواع الدافعية من هذه الجوانب دراسة بنسون "Benson" (١٩٩١) التي تعد من أوائل الدراسات التي هدفت إلى الكشف عن الدافعية بنوعيها التكاملية والوسيلية، والتي أجراها الباحث على الطلبة اليابانيين لمعرفة مستوى دافعيتهم نحو تعلم الإنجليزية، وأظهرت الدراسة أن الدافعية التكاملية لديهم كانت أقوى من الوسيلية.

ولم تكن دراسة مانيوساك "Manusak" (٢٠١٠) ببعيدة، فقد هدفت إلى الكشف عن نوعي الدافعية التكاملية والوسيلية، بالإضافة لمتسوى الدافعية لدى الطلبة التايلنديين نحو تعلم الإنجليزية، وأظهرت الدراسة أن الدافعية لديهم كانت قوية بشكل عام، وأن الدافعية التكاملية كانت أقوى من الوسيلية. وما يميز هذه الدراسة أن الباحثين تبنوا المقياس الذي أعده الباحث فيها لما يتميز به من دقة وشمولية.

ولأنواع الدافعية تقسيم آخر من حيث منبع الدافعية، وتنقسم إلى خارجية وذاتية، فالذاتية هي التي تنبع من ذات المتعلم وتحركه لتعلم اللغة التي يريدها، أما الخارجية فهي التي تنبع من المؤثرات الخارجية، ما يقدمه الأخرون للمتعلم ليزداد رغبة في التعلم (طعيمة، ١٩٨٦). وجاء التمييز بين هذين النوعين بعد التفريق بين نوعي الدافعية الوسيلية والتكاملية، فتعتبر الدراسات في هذا المجال حديثة نسبيا، ومازال البحث فيها مستمرا، وقد أفرد بعض الباحثين دراسات مستقلة لها، فمن الدراسات القريبة على سبيل المثال دراسة زامان "Zaman "(٢٠١٥) التي تحدثت فيها الباحثة عن دور الدافعية على أداء متعلمي اللغة الثانية في بنجلادش، ومعرفة تأثير الدوافع الذاتية والخارجية على أدائهم اللغوي، وأظهرت دراستها أن كلا النوعين يلعبا دورا مهما جدا في عملية التعليم.

- شدة الدافعية:

تسميها بعض المراجع كثافة الدافعية، وببساطة هي عمق وقوة الدافعية، أي إذا كانت رغبة المتعلم لتعلم اللغة عالية فإن الدافعية هنا قوية أو عميقة، وإذا كانت الرغبة منخفضة، فإن الدافعية ضعيفة أو ضحلة. وقد ظهرت دراسات لا تفرق بين الدافعية التكاملية والوسيلية فحسب بل تقيس مستوى الدافعية بشكل عام وتحدد عمقها، ومن أمثلتها دراسة مانيوساك "Manusak" (٢٠١٠) المذكورة سابقاً.

- دينامية الدافعية:

ظهر هذا المفهوم بعد محاولة دورني"Dornyei"(٢٠٠١) لبناء نظرية متعددة الأبعاد تعترف بطبيعة الدافعية الدينامية أو المتحركة، أي يتم بها قياس الدافعية بشكل دقيق جدا، ومعرفة التغيرات مع مرور الزمن بشكل مرحلي أثناء تعلم اللغة، ويتميز النموذج الذي بناه دورني بحتوائه على ثلاث مراحل " مرحلة ما قبل الفعل" التي تضم" دافعية الاختيار" وتتعلق بالتوجه، و"مرحلة الفعل" التي تضم "الدافعية التنفيذية" وتتعلق بالجهد، و"مرحلة ما بعد الفعل" التي تضم" دافعية النظرة للماضي"(Davies and Elder, 2016).

وتعتبر الدراسات في دينامية الدافعية قليلة في اللغة الإنجليزية، وشبه معدومة في اللغة العربية، ومن الدراسات الحديثة التي تقيس دينامية الدافعية دراسة بامبيرا "Bambirra" (١٠١٧) التي هدفت إلى عرض مستويات الدافعية لدى مجموعة من طلاب مدرسة ثانوية في البرازيل قبل وبعد فصول اللغة الإنجليزية، ونتجت الدراسة بأن الطلاب لديهم الدافعية لحضور الدرس، إلا هناك مؤثرات وتجارب معينة داخل وخارج الفصل تؤثر عليها.

وبعد استعراض أهم المفاهيم المتعلقة بالدافعية ونماذج من الدراسات المتعلقة بها، نلحظ أن البحث في دافعية اللغة الإنجليزية بدأ مبكراً ويظهر أن هناك اهتماماً واضحاً في جوانب الدافعية، فغير مستغرب إذن أن نجد هذا العدد الهائل من البحوث والدراسات المتنوعة والمتجددة.

ثالثاً/ الدافعية وتعلم العربية لغةً ثانية:

إن اللغة العربية من أقدم لغات الجزيرة العربية، ولعلها لم تنتشر إلا بعد ظهور الإسلام وامتداد الفتح الإسلامي إلى خارج الجزيرة العربية، ولما تتمتع به من صفات وخصائص سواء في المفردات أو في التراكيب أو في القدرة على التعبير؛ أصبحت جديرة بأن تعلم.

ولتعلم اللغة العربية الدوافع نفسها لتعلم أي لغة أخرى كالدوافع التكاملية، والاندماجية، والوسيلية (أنظر أنواع الدوافع)، وقد أضاف بعض المختصين نوعاً رابعاً خاصاً بتعلم اللغة العربية وهو الدوافع الدينية. وترى الباحثة أن الدافعية الوسيلية عادة تكون لحاجة قصيرة المدى، باستثناء التي للدوافع أو الشعائر الدينية،

فالحاجة فيها دائمة، لذلك جعلها بعض الباحثين نوعا مستقلا وأطلقوا عليها الدوافع الدينية، إلا أنها في نظرها تظل لوسيلة وحاجة معينة فلا حاجة لفصلها عن الدافعية الوسيلية.

ويظهر للمطلع على دراسات الدافعية الخاصة باللغة العربية لغة ثانية، أنها -وإلى وقتنا الحالي- تكاد تكون معدودة. وبعد اجتهاد الباحثة ومحاولتها في حصر الدراسات اتضح أن الدراسات الموجودة لا تخرج عن الأنواع التالية:

- دراسات توضح أهمية الدافعية وأنواعها وتوجهاتها، ومنها الدراسة الرائدة للناقة (١٩٨٥)، وهي دراسة نظرية تحدث الباحث فيها عن الدوافع، وأنواعها، ووظائفها، وأهميتها في بناء المناهج، وأعد الباحث استبانة ووزعها على معاهد تعليم اللغة العربية في المملكة، وعالج بعد ذلك النتائج لتظهر أنواع الدوافع دون أن تظهر أثر الدوافع ومستواها.

وفي دراسة مشابهة أجرى محوري (١٩٩٣) دراسته لتهدف إلى التعرف على دوافع الدارسين من حيث طبيعة الوظائف التي تؤديها اللغة في شؤون حياتهم، وقد أعد الباحث استبانتين الأولى احتوت على سؤالين مفتوحين، الأول " لماذا تتعلم اللغة العربي؟" والثاني " لماذا أتيت إلى المملكة؟"، والاستبانة الثانية اعتمد فيها على استبانة الناقة مع تعديلات إضافية، وقد تكونت الاستبانة على ثلاث وعشرين فقرة، وسؤال مفتوح عن الأسباب الأخرى لتعلم العربية، وكشفت النتائج أن الدوافع الاندماجية تأتي في المركز الأول ثم الدينية، ثم التكاملية، وأخيراً الوسيلية. ويلحظ أن الدراسة فصلت في الأنواع واجتهد الباحث ليحقق الدقة في النتائج.

وبعد أكثر من عقد جاءت دراسة عبيدات (٢٠٠٥) التي هدفت إلى الكشف عن دافعية الطلاب الماليزيين نحو تعلم اللغة العربية كلغة ثانية، وعلاقتها ببعض المتغيرات، واستخدم الباحث مقياسا تكون من ثمان وثلاثين فقرة، وكشفت الدراسة أن الدوافع كانت تكاملية، ولا يوجد فروق واضحة متعلقة بالمتغيرات.

وجاءت دراسة بوتلدجون "Bouteldjoune" (٢٠١٢) التي أجريت على الطلاب الأمريكيين قريبة من ذلك، حيث هدفت إلى الكشف عن أنواع الدوافع وأسباب دراسة اللغة العربية، وطرق تعزيز الدافعية، وقد بنى الباحث استبانته المتكونة من ست عشرة فقرة مندرجة تحت خمس فئات منوعة ما بين الشخصية والأكاديمية والاجتماعية والسياسية، وأظهرت النتائج أنواعاً مختلفة من الدوافع بعضها وسيلية والآخر تكاملية.

وفي دراسة أحدث أعد بروش "Brosh " (٢٠١٣) استبانة مكونة من تسع وعشرين فقرة لتكشف عن أنواع الدوافع لطلاب الكليات الأمريكية، وأظهرت النتائج أن هناك مجموعة متنوعة من الدوافع التي تلعب دورا مهما في أداء الطالب، وهي ما بين الوسيلية والتكاملية.

أما دراسة القبطية (٢٠١٦) فقد اختلفت قليلا وهدفت إلى تحليل الدوافع الداخلية والخارجية لمتعلمي اللغة العربية في مدرستين حكوميتين للمرحلة الثانوية بسومنب في إندونيسيا، ومناقشة المحاولات لإثارة الدوافع في المدرستين، واستخدمت الباحثة طريقة ميال "Miles" وهوبارمان "Huberman" في تحليل بيانتها؛ لإنها تعد وصفا موضوعيا ومتكاملا، وهذه الطريقة تتكون من: جمع البيانات، تخفيض البيانات، عرض البيانات، وتحليل الباحثة الشخصي، وقد استخدمت أداتي المقابلة، والملاحظة، ونتجت الدراسة إلى أن هناك أنوع كثيرة من الدوافع الداخلية من أهمها الدوافع الدينية، وكذلك كشفت عن أهم الدوافع الخارجية لدى الطلاب مثل: الأهل، الأستاذ الماهر، حب اللغة العربية.

- دراسات تقيس مستوى وشدة الدافعية، ومن أمثلتها دراسة سامة وعبد الله (٢٠١١) التي هدفت إلى معرفة مستوى دافعية الطلاب الجامعيين لتعلم اللغة العربية اتصالياً، ولقد أعد الباحثان مقياساً للدافعية مكون من سبعة محاور، وكشفت الدراسة عن أم مستوى الدافعية لتعلم اللغة العربية اتصالياً كان قوياً.

وفي دراسة أحدث قام الخوالدة والجراح والربيع (٢٠١٤) بدراسة تهدف للكشف عن مستوى دافعية تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها في الأردن، وعلاقتها ببعض المتغيرات كالجنس، والجنسية، والفترة التي قضاها في الأردن، وقدم بنى الباحثون مقياسهم بالاعتماد على مقياس "Manusak" (٢٠١٠)، وأظهرت الدراسة أن مستوى دافعية الطلاب نحو تعلم اللغة العربية كان مرتفعاً، وعدم وجود فروق واضحة للمتغيرات. وتعد هذه الدراسة هي الأولى التي اعتمد فيها على المقياس المعتمد والذي اثبت دقته في الدراسات الأجنبية.

وبعد استعراض جميع الدراسات أو أغلبها – في حدود علم الباحثة-، يظهر أن المجال يشتمل على عدد قليل نسبياً من الدراسات التي تناولت أنواع الدافعية، وأن دراسات قياس مستوى الدافعية لتعلم اللغة العربية تعتبر نادرة، أما دراسات دينامية الدافعية فهي معدومة، لذلك رأت الباحثة ضرورة القيام بمزيد من الدراسات لإثراء هذا المجال.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا/ نتائج قياس الدافعية:

هنا ستعرض الباحثة نتائج الدراسة والتي توصلت إليها من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث تم استخدام التدريج التالي للدلالة على متوسطات استجابات أفراد العينة على مستوى الدافعية:

جدول رقم (٨)

يوضح التدرج المستخدم للدلالة على متوسطات استجابات أفراد العينة على مستوى الدافعية

المتوسط الحسابي	مستوى الدافعية
من ٣.٦٨ – ٥	مرتفع
من ٢.٣٤ – ٣.٦٧	متوسط
من ١ – ٢.٣٣	منخفض

وفيما يلي تفصيل ذلك:

نتائج إجابة السؤال الأول، والذي ينص على: ما مستوى الدافعية الوسيلية لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات موافقة أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بمستوى الدافعية الوسيلية لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات موافقة أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بمستوى الدافعية الوسيلية لدى متعلمات العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدافعية	الترتيب
١	يعتبر تعلم العربية مهما لأداء الفرائض الدينية، وفهم القرآن الكريم.	٤.٦٦	٠.٦٢٦	مرتفع	١
٨	يعتبر تعلم العربية مهما حتى أكون إنسانة متعلمة.	٤.٤٨	٠.٨٦٣	مرتفع	٢
٩	من الممكن أن يؤدي كوني ضليعة في اللغة العربية إلى المزيد من النجاح والإنجازات في الحياة.	٤.٣٦	٠.٧٧٦	مرتفع	٣
٧	يعتبر تعلم العربية مهما حتى أكون مطلعة ومثقفة.	٤.٢٨	١.١٤٤	مرتفع	٤
١٠	كوني متمرسة في اللغة العربية يجعل البعض يحترمونني.	٣.٥٦	١.٣٤٣	متوسط	٥
٢	أنا أقتبس من الكتاب المدرسي ولا أعبر بنفسي عند التحدث أو الكتابة باللغة العربية.	٢.٦٦	١.٠٦٢	متوسط	٦
٣	أنا مهتمة بقراءة الكتب المدرسية العربية فقط من أجل دراستي في المعهد، وليس بقراءة النصوص العربية الأخرى كالمجلات.	٢.١٠	١.١٨٢	منخفض	٧
٤	أنا مهتمة بالحصول على درجة (شهادة) من المعهد في اللغة العربية لأعمل معلمة، أو أحصل على عمل جيد في البلدان العربية، أكثر من تعلم العربية نفسها.	١.٦٢	٠.٨٠٥	منخفض	٨
٥	أنا مهتمة بتطوير تعليمي العالي والحصول على شهادة، أكثر من تعلم العربية نفسها.	١.٦٢	١.٠٦٧	منخفض	٩
٦	أركز أساسا على استخدام اللغة العربية لأجل الواجبات الصفية والاختبارات.	١.٤٨	٠.٦٧٧	منخفض	١٠
	المتوسط العام	٣.٠٨	٠.٣٥٠	متوسط	

يبين الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية لدرجات موافقة أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بمستوى الدافعية الوسيلية لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود تراوحت قيمها بين (١.٤٨ –٤.٦٦)، حيث حصلت الفقرات رقم (١، ٨، ٩، ٧) على مستويات دافعية مرتفعة كان

أعلاها الفقرة رقم (١) التي تنص على: "يعتبر تعلم العربية مهما لأداء الفرائض الدينية، وفهم القرآن الكريم " حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٤.٦٦)، بينما حصلت الفقرتان رقم (١٠، ٢) على مستويات دافعية متوسطة، بينما حصلت باقي الفقرات على مستويات دافعية منخفضة كان أدناها الفقرة رقم حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (١.٤٨).

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدافعية	الترتيب
٢٠	أنا عازمة على دراسة اللغة العربية قدر ما أستطيع لتحقيق الكفاءة القصوى.	٤.٨٠	٠.٥٣٥	مرتفع	١
١٩	تساعدني دراسة اللغة العربية في أن أكون إنسانة اجتماعية.	٤.٥٨	٠.٦٧٣	مرتفع	٢
١١	تمكنني دراسة اللغة العربية من فهم الكتب والبرامج، والأفلام، والمسلسلات العربية.	٤.٥٢	٠.٧٠٧	مرتفع	٣
١٣	تمكنني دراسة اللغة العربية من البقاء على اتصال مع المعارف العرب والمتحدثين بالعربية.	٤.٤٦	٠.٧٦٢	مرتفع	٤
١٤	تمكنني دراسة اللغة العربية من مناقشة مواضيع مشوقة باللغة العربية مع أشخاص يجيدون العربية.	٤.٤٤	٠.٩٠٧	مرتفع	٥
١٦	تمكنني دراسة اللغة العربية من المشاركة بحرية في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية والمهنية مع المتحدثين بالعربية.	٤.٤٤	٠.٧٣٣	مرتفع	٦
١٢	تمكنني دراسة اللغة العربية من فهم وتقدير طريقة حياة المتحدثين الأصليين للغة.	٤.٤٢	٠.٧٣١	مرتفع	٧
١٥	تمكنني دراسة اللغة العربية من نقل معرفتي الى الآخرين.	٤.٤٢	٠.٧٣١	مرتفع	٨
١٨	تمكنني دراسة اللغة العربية من تذوق الفنون والأدب العربي.	٤.١٦	٠.٨١٧	مرتفع	٩

١٧	تمكنني دراسة اللغة العربية من التصرف كالمتحدثين الأصليين للغة، كاستخدام اللهجة والتعابير العربية.	٣.٤٦	١.١٦٤	متوسط	١٠
	المتوسط العام	٤.٣٧	٠.٥٣٢	مرتفع	

كما يبين الجدول حصول اجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (٣.٠٨) ومستوى دافعية متوسطة، وهذا يدل على أن الدافعية الوسيلية لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود كانت بمستوى متوسط

نتائج إجابة السؤال الثاني، والذي ينص على: ما مستوى الدافعية التكاملية لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات موافقة أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بمستوى الدافعية التكاملية لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات موافقة أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بمستوى الدافعية التكاملية لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود

يبين الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية لدرجات موافقة أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بمستوى الدافعية التكاملية لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود تراوحت قيمها بين

(٣.٤٦ –٤.٨٠)، حيث حصلت معظم الفقرات على مستويات دافعية مرتفعة كان أعلاها الفقرة رقم (٢٠) التي تنص على: "أنا عازمة على دراسة اللغة العربية قدر ما أستطيع لتحقيق الكفاءة القصوى" حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٤.٨٠)، بينما حصلت الفقرة رقم (١٧) والتي تنص على: " تمكنني دراسة اللغة العربية من التصرف كالمتحدثين الأصليين للغة، كاستخدام اللهجة والتعابير العربية" على أقل متوسط حسابي وقيمته (٣.٤٦) ومستوى دافعية متوسط.

كما يبين الجدول حصول اجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (٤.٣٧) ومستوى دافعية مرتفع، وهذا يدل على أن الدافعية التكاملية لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود كانت بمستوى مرتفع.

وللإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: " ما هي أهم المحفزات التي تزيد من دافعية تعلم العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود (من وجهة نظر الطالبات)؟

ويجيب عن هذا السؤال جواب السؤال المفتوح الذي وضع أسفل المقياس. وبعد اضطلاع الباحثة على إجابات الطالبات اتضح أن كل المحفزات التي تزيد من حماسة الطالبات من وجه نظرهن هي محفزات صفية أي متعلقة بالعملية التعليمية وتتم داخل الفصل التعليمي.

وللإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على:" ما هي أهم الصعوبات التي تحد من دافعية تعلم العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود (من وجهة نظر الطالبات)؟

ويجيب عن هذا السؤال جواب السؤال المفتوح أيضاً الذي وضع أسفل المقياس. وبعد اضطلاع الباحثة على إجابات الطالبات استطاعت أن تقسم الصعوبات من وجه نظرهن إلى صعوبات تعليمية (أي متعلقة بالعملية التعليمية وتتم داخل الفصل التعليمي)، وصعوبات اجتماعية (أي تحدث عند اختلاطهن بالمجتمع خارج الفصل).

وللإجابة عن السؤال الرئيس والذي ينص على: "ما مستوى الدافعية العامة لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات موافقة أفراد العينة على محوري الدافعية العامة لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات موافقة أفراد العينة على الدافعية العامة لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدافعية	الترتيب
الدافعية الوسيلية	٣.٠٨	٠.٣٥٠	متوسط	٢
الدافعية التكاملية	٤.٣٧	٠.٥٣٢	مرتفع	١
المتوسط العام	٣.٧٣	٠.٣٥١	مرتفع	

يبين الجدول (١١) حصول الدافعية التكاملية على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٤.٣٧) ومستوى دافعية مرتفع، تلته الدافعية الوسيلية حيث حصلت على متوسط حسابي قيمته (٣.٠٨) ومستوى دافعية متوسط.

كما يبين الجدول حصول اجمالي المحاور على متوسط حسابي قيمته (٣.٧٣) ومستوى دافعية مرتفع، وهذا يدل على أن الدافعية العامة لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود كانت بمستوى مرتفع.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ لتحليل البيانات والحصول على نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات المقياس.

ثانياً/ مناقشة عميقة لنتائج الدافعية:

بعد النظر في النتائج التفصيلية أعلاه يظهر بأن نتائج الدراسة تتشابه مع الدراسات السابقة مثل دراسة محوري (١٩٩٣)، ودراسة عبيدات (٢٠٠٥)، في كون الدافعية التكاملية أعلى من الدافعية الوسيلية، وتختلف مع دراسة بوتلدجون "Bouteldjoune" (٢٠١٢)، ودراسة بروش "Brosh " (٢٠١٣)، ودراسة الخوالدة والجراح والربيع (٢٠١٤)، ودراسة القبطية (٢٠١٦)، في كون الدافعية لديهم على أنواع وهي متساوية. ومن جهة أخرى فإن هذه الدراسة تتشابه مع دراسة سامة وعبد الله (٢٠١١)، ودراسة الخوالدة والجراح والربيع (٢٠١٤)، في كون مستوى الدافعية العامة للمتعلمين مرتفع.

ويمكن حصر النتائج في:

- مستوى الدافعية الوسيلية لدى طالبات معهد اللغويات العربية كان متوسطاً، وتُعد الدوافع الدينية من أهم الدوافع الوسيلية لديهن، باعتبار أن الدوافع الدينية نوع من الدوافع الوسيلية كما تقدم. وبمقابل ذلك كانت الدوافع المتعلقة بنيل الشهادات، والحصول على عمل غير مهمة، ولا تعد سبباً صريحاً لتعلم العربية.
- مستوى الدافعية التكاملية لدى طالبات معهد اللغويات العربية كان مرتفعاً، وكان العزم لتعلم اللغة العربية واضحا وذلك لتحقيق الكفاءة القصوى، بيد أن تعلم اللغة العربية برأيهن لا يمكنهن من التحدث بطلاقة كالمتحدثين الأصليين وبلهجتهم العامية.
- مستوى الدافعية العامة لدى طالبات معهد اللغويات العربية كان مرتفعاً، ولم يكن هذا الأمر مستغرباً؛ فقد رأت الباحثة الحماسة والجدية ظاهرتين على الطالبات عند طرح أسئلة المقياس.
- تعد المحفزات الصفية هي الأهم من وجهة نظر الطالبات وتزيد من دافعيتهن لحضور الدروس، وهي:

- مستوى المعلمة ومدى عطائها وتوسعها في المادة؛ فقد ظهر للباحثة أن توسع المعلمة في الشرح وخاصة في شرح المفردات، والسياقات يعتبر أمراً محبباً ويزيد من دافعيتهن وحماسهن.
- وكذلك يهم الطالبات تحفيز المعلمة لهن بالكلمات التشجيعية.
- استخدام الوسائل المختلفة أثناء الشرح يزيد من دافعية الطالبات لحضور الدرس، مثل: الصور، ومقاطع الصوت، ومقاطع الفيديو.

- تنقسم الصعوبات التي تحد من الدافعية إلى صعوبات صفية (أي متعلقة بالعملية التعليمية وتتم داخل الفصل التعليمي)، وصعوبات اجتماعية (أي تحدث عن اختلاطهن بالمجتمع خارج الفصل)، وهي:

- من الصعوبات التعليمية التي تقلل أو تحد من دافعيتهن لحضور الدرس، التركيز على القواعد، والنصوص الأدبية.
- من الصعوبات الاجتماعية التي تؤثر على دافعية الطالبات سلباً، وجود المستوى العامي؛ فأظهرت الطالبات استيائهن من عدم فهم حديث أهل اللغة خارج المعهد ووصفن الأمر بالمحبط.

خاتمة:

إن الاهتمام بالفروق الفردية والدافعية على وجه الخصوص بدأ منذ بداية الاهتمام باللغويات النفسية، ونلحظ أن الدراسات الأجنبية قد تناولت الجوانب المتعلقة بالدافعية بشكل جيد، وهي في تزايد مستمر إلى وقتنا الحالي، بيد أن الأمر مختلف في الدراسات العربية، إذ يلحظ للمتتبع أن الدراسات التي تناولت الدافعية بشكل عام تعد قليلة جدا، وتعد الدراسات التي قاست الدافعية نادرة، أما تلك التي اهتمت بدينامية الدافعية فهي معدومة، وهذا لا يعد دليلا على عدم أهمية الدافعية، إنما يدل على تقصير المختصين في إجراء الدراسات المتعلقة بهذا الجانب.

وقد قامت الباحثة بدراستها لتثري المجال بالنتائج التي لم تكن مستغربة، إذ أن الدراسات السابقة التي قاست الدافعية أظهرت أن مستوى الدافعية لتعلم العربية مرتفع، وأظهرت الدراسة أيضاً مجموعة من المحفزات والصعوبات (انظر نتائج الدراسة)، وبناء على نتائج الدراسة؛ فإن الباحثة تقترح بعض المحفزات التي يؤمل من أنها ستزيد من دافعية تعلم العربية لغة ثانية، إضافة لتلك المحفزات التي ذُكرت في النتائج وكانت من وجهة نظر الطالبات، وقد لخصتها الباحثة في:

- التنويع في طرق التدريس، وذلك لكسر الروتين الصفي، واستخدام طرق أكثر إبداعية والبعد عن الطرق التقليدية التي تحد من الدافعية وتقلل حماسة الطالبات، ومحاولة إشراك الطالبة في العملية التعليمة.
- التنويع في الأنشطة داخل الصف، كالتنويع في طرق التقييم، وحل التدريبات... وغيرها، وكذلك الأنشطة غير الصفية، فإن مشاركة الطالبة في الأنشطة المتنوعة كالثقافية، والأكاديمية، والاجتماعية خارج الفصل تساعد بشكل أو بآخر في تنمية المهارات اللغوية وزيادة الدافعية لتعلم العربية.
- استخدام التقنية في التدريس، ومواكبة الثورة التقنية داخل الفصل أمران يساعدان على خلق بيئة تعليمية مشوقة تدفع الطالبة لحضور الدروس وتعلم العربية.

وتوصي الباحثة المختصين بإجراء مزيد من الدراسات التي تقيس الدافعية في جميع المعاهد ومقارنة النتائج ببعضها البعض، معرفة أسباب الاختلاف إن وُجد، وكذلك توصي بإجراء دراسات دقيقة لقياس الدافعية ومعرفة المحفزات والصعوبات بشكل دقيق جدا وذلك بالاهتمام بدينامية الدافعية التي لم تظهر ولم يهتم بها في الدراسات العربية إلا كمصطلح فقط.

المراجع

أولاً/ المراجع العربية:

الخوالدة، محمد؛ الجراح، عبد الناصر؛ الربيع، فيصل. (٢٠١٤). دافعية تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. ١٠(٢)، ١٩١-٢٠٤.

العتيبي، فرات. (٢٠١٣) .*أساليب البحث العلمي خطوات كتابة رسائل الماجستير والدكتوراه* .الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع.

العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم (٢٠٠٦). *علم اللغة النفسي*. الرياض: مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

القبطية، لطفة. (٢٠١٦). دافعية تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المدرسة الثانوية الحكومية سومنب والمدرسة الثانوية نور الإسلام بسومنب. سومنب. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

القحطاني، سالم سعيد؛ العامري، أحمد سالم؛ آل مذهب، معدي محمد؛ العمر، بدران عبد الرحمن .(2010) . *منهج البحث في العلوم السلوكية* .الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الناقة، محمود كامل. (١٩٨٥). *برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم*. مكة. جامعة أم القرى.

الهوارنة، معمر نواف. (٢٠١٦). *علم النفس اللغوي*. دمشق. منشورات جامعة دمشق.

براون، دوجلاس. (١٩٩٤). أسس تعلم اللغة وتعليمها. (ترجمة عبده الراجحي وعلي علي أحمد شعبان). بيروت: دار النهضة العربية.

بو حمامة، جيلالي محمد. (٢٠٠٩). *الدافعية والتعلم*. مجلة التربية. ٣٨(١٧٠). ١٥٨-١٧٨.

جاسم، جاسم علي. (٢٠٠٩). *علم اللغة النفسي عند قدامى اللغويين العرب*. مجلة العربية للناطقين بغيرها. (٧). ٢٩-٩٥.

سامه، روسني وعبدالله، إياد. (٢٠١١). دافعية تعلم اللغة العربية الاتصالية لدى طلبة مرحلة التمهيدي بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية: دراسة حالة. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية: آفاق وتحديات ماليزيا والصين المنعقد في كلية اللغة العربية - جامعة الدراسات الأجنبية في الصين ببكين في الفترة من ٦-٥ ديسمبر ٢٠١١، ٢٨٧- ٣٠٩.

طعيمة، رشدي أحمد. (١٩٨٦). *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* .(الجزء الأول). مكة. مطابع جامعة أم القرى.

عبيدات، ذوقان؛ عبد الحق، كايد؛ عدس، عبد الرحمن. (١٤١٦). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه* . ط٣. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

عثمان، عبد المنعم حسن الملك وجاسم، جاسم علي. (٢٠١٣). *مدخل إلى علم اللغة التطبيقي*. الرياض: مكتبة الرشد.

محمد، عمر حسب الرسول عثمان (٢٠١٧). *دافعية التعلم والجوانب النفسية لدارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها*. مجلة دراسات حوض النيل، ١٠(١٩)،٨٤-١٠٨.

يوسف، حسان سيد. (٢٠١٧). *أهمية الدوافع في تعلم اللغة العربية وآليات استثارتها لدى الطلاب الأتراك*. تعلم جديد. Retrieved February 14, 2019, from https://www.new-educ.com/أهمية-الدوافع-في-تعلم-اللغة-العربية

ديفيس، آلن وإلدر، كاثرين (٢٠١٦). *المرجع في اللغويات التطبيقية*. (ترجمة ماجد الحمد وحسين عبيدات). الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.

باتن، بيل فان وبيناتي، إليساندروج. (٢٠١٧). *المصطلحات المفاتيح في اكتساب اللغة الثانية*. (ترجمة عقيل الشمري ومنصور مغيري). الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر. (٢٠١٠).

ثانياً/المراجع الأجنبية:

Alberto, T. (1986). Applied Behavior Analysis for Teacher. New York: Wiley and Sons.

Bambirra, R. (2017). *Motivation to learn English as a foreign language in Brazil – giving voice to a group of students at a public secondary school.* Linguagem em (Dis)curso – LemD, Tubarão, SC, v. 17, n. 2, p. 215-236, maio/ago

Bouteldjoune, A. (2012). *Motivation IN Foreign Language Learning Settings: The Case Of Arabic In The USA*. for the Master of Arts degree in APPLIED LINGUISTICS AND TEACHING ENGLISH TO SPEAKERS OF OTHER LANGUAGES (TESOL), Southern Illinois University Carbondale.

Benson, M. (1991). *Attitudes and motivation towards English: A survey of Japanese freshmen*. RELC Journal: A Journal of Language Teaching and Research in Southeast Asia, 22 (1), 34-48

Brosh, H. (2013). Motivation of American College Students to Study Arabic. International Journal of Humanities and Social Science.

Dornyei, Z. (2001*). Motivational strategies in the language classroom*. Cambridge: Cambridge University Press.

Gardner, R. (1985). *Social psychology and second language learning: the role of attitude and motivation*. London: Edward Arnold. (3).27-38.

Goetz, E., Alexander, P., and Ash, M. (1992). Educational psychology. New York: U. S. Good, T., & Brophy, J. (1987). Looking in Classroom Harper and Row, New York